السنة الثانية　　المجلد الثاني　　الجزء التاسع

المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

شعبان سنة ١٣٥٧　　سبتمبر سنة ١٩٣٨

من مواطن العبرة

قدرة الله، ولطف الله (*)

الفصل فصل قيظ شديد، وموجة الحر التي طغت على العالم عنيفة؛ يكاد تيارها الملتهب يزهق النفوس، ويكهرب الجو. والناس من أمرهم في كرب وعناء، تنصبب جداول العرق على أخاديد جسومهم في كل حين ... وكأن الجو فوهة أتون متأجج يرسل شواظاً على الارض، فيبدو كل ما فيها ساخناً حتى هذا الماء الزلال ... وتغيم السماء آناً فيضغط هـذا الغيم المتلبد على الآفاق فيفرغها من الهواء، وتنقشع آناً هذه الغيوم، فتنبسط أشعة ذكاء النارية على الغبراء، فتذرها بركاناً غير ثائر. ترتفع درجة الحرارة ارتفاعاً هائلا حتى تبلغ حيناً إلى درجة (٤٤) في المكان الظليل. وفي هذه اللحظة العابسة ينزل لطف الله باسماً شافياً، فاذا الطقس يتبدل فجأة، من حرارته اللاذعة إلى اعتـدال منعش لذيذ. وإذا الهواء الذي جمد وطال سكونه ينطلق بقوة خارقة، وسرعة فائقة،

(*) كتبت هذه الكلمة مساء يوم ١٣ من فصل الاسد في وصف هذا اليوم وما سبقه من ايام هذا الفصل.

مطبقاً الآفاق كأنما يحاول أن يهزم بأطباقه السريع شمل جيوش الحر المستقرة في كل ذرة من ذرات الفضاء ثم ترعد السماء وتبرق ، و ينهمل مطر الرحمة على العباد والبلاد ، فاذا الدنيا باسمة بعد الاكفهرار ، و إذا الناس فى نعيم ، بعد ان كانوا مرهقين بفيح الجحيم .

فهذا الحرور الذي أوجدته قدرة الله ، محا رسومه لطف الله ، فى لمحة البصر فسبحان القدير اللطيف ، الذي يغير ولا يتغير ؟ المحرر

الكوثرى وتعليقاته

اهدانا هذا السفر اللطيف فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد نصيف بجده وقد طالعناه فالفيناه فيه بياناعاليا عن الحق والحقائق الدينية باسلوب بديع وتحقيق رائع و يقع السفر المشار اليه فى عشرين صفحة من القطع المتوسط وقد طبع على و رق صقيل بشكل جميل فندعوا لاقتنائه الاستفادة منه كما نشكر لفضيلة المهدي هديته النفيسة.

ثقف فكرك

خير الانسان أن يمضى ساعات فراغه في مطالعة أحسن ما كتب وأجود ما صور من مناحى الحياة المختلفة لتنمية فكره وتوسيع معلوماته وكل هذا لا تجده ايها القارىء الا فى مجلات :

« الهلال . المصور . الدنيا وكل شيء . الاثنين . التربية الحديثة . الرياضة البدنية . بابا صادق المكشوف . المنهل . الاسرار . الطالبة »

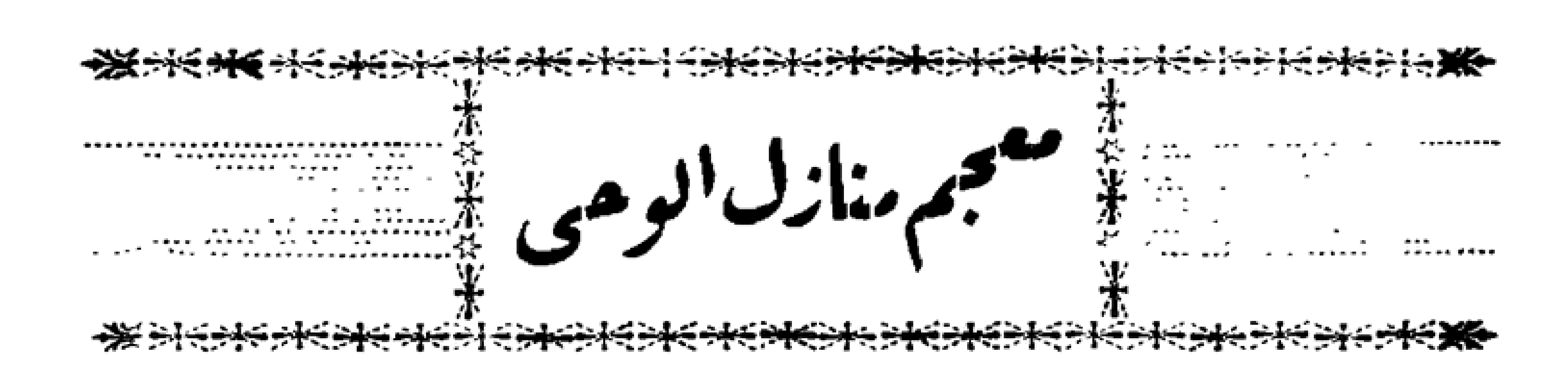
بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة .

اعمدة الحكمة و ينابيع الاجتماع

من الحديث النبوى الشريف

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

* رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت فسلم .
* اليد العليا خير من اليد السفلى .
* ما أملق تاجر صدوق .
* يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .
* لا يُوردنّ مُجْرِبٌ على مُصِحّ .
* رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس .
* لا تجلسوا على ظهور الطريق فان ابيتم فغضوا الابصار وردوا السلام ، واهدوا الضال ، واعينوا الضعيف .
* ليس من اخلاق المؤمن الملق إلا في طلب العلم .
* زرغبا تزدد حباً .
* من دل على خير فله مثل أجر فاعله .
* ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يعرف حق كبيرنا .



— ٦ —

للاستاذ المحقق رشدي بك الصالح ملحس

وادي العقيق

قال ياقوت : العقيق . قال أبو منصور في بلاد العرب أربعة أعقة وهي أودية عادية شقتها السيول . وقال الاصمعي : الاعقة الاودية . قال فنها عقيق عارض اليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة يتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء . قال السكوني عقيق اليمامة لبني عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له (عقيق تمرة) وهو عن يمين الفرط في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير ، وفيه يقول الشاعر :

تربع ليلى بالمضيح فبالحمى وتحفر من بطن العقيق السواقيا

ومنها : عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل ، وقال غيره هما عقيقان الاكبر وهو مما يلي الحرة ما بين أرض عروة ابن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الحمى ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان إلى قصر المراجل ، ثم اذهب بالعقيق مصعداً إلى منتهى البقيع ، والعقيق الاصغر ما سفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة . وفي عقيق المدينة يقول الشاعر :

اني مررت على العقيق وأهله يشكون من مطر الربيع نزورا

ما ضركم ان كان جعفر جاركم أن لا يكون عقيقكم ممطورا

وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى . وقال القاضي عياض : العقيق واد عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة ،

وهي أعقة أحدها عقيق المدينة عق عن حرتها أي قطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رومة ، والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عروة ، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي أقطعه رسول الله ﷺ بلال بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناس فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات .

ومنها العقيق الذي جاء فيه انك بواد مبارك وهو الذي يبطن وادي ذي الحليفة وهو الاقرب منها وهو الذي جاء فيه أنه مهل أهل العراق من ذات عرق .

ومنها العقيق الذي في بلاد بني عقيل . قال ابو زياد الكلابي ، عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القحيف بن حمير العقيلي حيث قال :

أأم ابن ادريس ألم ياتك الذي صبحنا ابن ادريس به فتقطرا
فليتك تحت الخافقين ترسه وقد جعلت درعاً عليها ومغفرا
يريد العقيق ابن المهير ورهطه ودون العقيق الموت ورداً وأحمرا
وكيف تريدون العقيق ودونه بنو المحصنات اللابسات السنورا

ومنها عقيق آخر يدفع سيله في غوري تهامة واياه عنى فيما احسب ابو وجرة السعدي بقوله :

يا صاحبي انظرا هل تؤنسان لنا بين العقيق وأوطاس باحداج

وهو الذي ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال لو أهلوا من العقيق كان احب الى

ومنها : عقيق القنان تجري فيه سيول قلل نجد وحباله .

ومنها : عقيق تمرة قرب تبالة و بيشة وقد مر وصفه في زبية ، وقيل عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذكر ، وذكر عرام ما حوالى تبالة زبيه بتقديم الباء ؛ ثم قال وعقيق تمرة لعقيل ومياهها بثور ؛ والبثر يشبه الاحساء تجرى تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك ، وربما اثارته الدواب بحوافرها . وقال السكري في قول جرير :

اذا ما جعلت السي بيني و بينها وحرة ليلى والعقيق اليمانيا

والعقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن،لأن ارض هوازن في نجدمما يلي اليمن. وأرض غطفان مما يلي الشام واياه عنى الفرزدق بقوله :

ألم تر اني يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا
فقلت لها ان البكاء لراحة به يشتفي من ظن أن لا تلاقيا
قفي ودعينا يا هنيد فانني أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا

(معجم البلدان ج ٦ ص ٢٠١)

وقال الزبيدي : العقيق الوادي ج اعقة وعقائق والعقيق كل مسيل شقه ماء السيل فأنهره ووسعه والجمع كالجمع والعقيق بالمدينة فيه عيون ونخيل وهو الذي ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك كأنه عق أي شق غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الالف واللام لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب اليه في الخليل في اسماء الاعلام التي اصلها الصفة

والعقيق أيضاً موضع باليمامة وهو واد واسع مما يلي العرمة تتدفق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء .

وأيضاً موضع بتهامة ومنه الحديث وقت لأهل العراق بطن العقيق . قال الازهري اراد العقيق الذي بالقرب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك وهو قوله ولو اهلوا من العقيق كان أحب إلي .

وأيضاً موضع بنجد يقال له عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد وجباله . والعقيق ستة مواضع آخر وهي أودية شقها السيل عادية منها العقيقان بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن (التاج)

وقال البكري العقيق : بفتح أوله وكسر ثانيه على وزن فعيل عقيقان عقيق بني عقيل ومن أوديته قو وفيه قتل صخر بن عمرو بن الرشيد اخو الخنساء وهو على مقربة من عقيق المدينة .

وعقيق المدينة على ليلتين منها وقال الخليل : العقيقان بلدان في ديار عامر

مما يلي اليمن وهما عقيق ثبره وعقيق البياض وانو مل بينهما ، رمل الدبيل و رمل تبريز وأنشد

دعا قومه لمـا استحل حرامـه ومن دونهم عرض الاعقة فالرمل

وقال عمارة بن عقيل العقيق واد لبني كلاب فاما قول جرير :

أذا ما جعلت السي بيني وبينها وحرة ليـلى والعقيق اليمـانيـا

فانما نسبه الى اليمن لان أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان مما يلي الشام ، وانما سمي عقيق المدينة لانه عق في الحرة ، وهما عقيقان الاكبر والاصغر ، فالاصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان رضي الله عنه والاكبر فيه بئر عروة التي قالت فيها الشعراء ، روى نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يقصر الصلاة بالعقيق وروى ساع عن أبيه أن النبي ﷺ قيل له وهو بالعقيق انك ببطحاء مباركة . وروى عكرمة عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ﷺ يقول « بوادي العقيق أتاني آت من ربي وقال صل في هذا الوادي وقل حجة وعمرة » أخرجها البخاري وغيره .

وكان النبي ﷺ قد أقطع بلال بن الحارث العقيق ، فلما كان عمر قال له أن رسول الله ﷺ لم يقطعك العقيق لتحجره فاقطع عمر الناس العقيق ، وانما أقطع النبي ﷺ بلالا العقيق وهو من المدينة ، وأهل المدينة أسلموا راغبين في الاسلام غير مكرهين ومن أسلم على شيء فهو له . وقال بعض أهل العلم انما أقطع رسول الله ﷺ بلالا العقيق لانه من أرض مزينة ولم يكن لاهل المدينة (ص٦٧٨).

وقال السمهودي : ... نقل ابن زبالة والزبير بن بكار عن هشام بن عروة أنه كان يقول العقيق ما بين قصر المراجل فهلم صعداً إلى النقيع وما أسفل من ذلك أي من قصر المراجل فمن زغابة ، وعن المنذر بن عبد الله الحراني أنه سمع من أهل العلم أن الجرف ما بين محجة الشام إلى القصاصين أي أصحاب القصة وان وطيف الحمار ما بين سقاية سليمان إلى الزغابة ، وان العرصة ما بين محجة بين

إلى تباين آخر الحروف، أي طريقها وأظنها طريق درب المصرة ومن سلكها مغرباً كانت الجمادات عن يساره ؛ قال وحدثني آخرون أن العقيق من العرصة أبداً إلى النقيع ، قال الزبير ولم أزل أسمع أهل العلم والسنن يقولون أن العقيق الكبير مما يلي الحرة ما بين أرض عروة بن الزبير إلى قصر المراجل ومما يلي الجماء ما بين قصور عبد العزيز بن عبد الله العثماني إلى قصر المراجل ثم اذهب بالعقيق صعداً إلى منتهى النقيع و يقولون لما أسفل من المراجل إلى منتهى العرصة العقيق الصغير فأعلى أودية العقيق النقيع ، ونقل أبو علي الهجري أن النقيع يبتدئ أوله من برام ، والعقيق يبتدئ أوله من حضير إلى آخر منتهاه من العقيق الصغير ثم يصب في زغابة ، ونقل أيضاً ان حضيراً آخر النقيع وأول العقيق ، وزغابة آخر العقيق قال وزغابة مجتمع السيول غربي قبر حمزة رضى الله تعالى عنه وهو أعلى وادي أضم (قلت) فهي منتهى العقيق والعرصة ، ومبدؤه حضير وهي مزارع معروفة بقرب النقيع على أزيد من يوم عن المدينة ، وقال عياض : النقيع صدر العقيق ، والعقيق واد عليه أموال أهل المدينة قيل على ميلين منها وقيل على ثلاثة وقيل ستة أو سبعة ، وهما عقيقان . ادناهما عقيق المدينة ؛ وهو أصغر وأكبر ، فالاصغر فيه بئر رومة ، والاكبر فيه بئر عروة . والعقيق الآخر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذى أقطعه النبي ﷺ بلال بن الحارث وأقطعه عمر الناس ، فعلى هذا تحمل المسافات لا على الخلاف . والعقيق الذي جاء فيه انك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الاقرب منهما أي من العقيقين المقسم أحدهما إلى الكبير والصغير ، فلا ينافي كون ما يلي الحرة من العقيق أقرب . على أنه سيأتي أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث كل العقيق بعيده وقريبه وأن الذى أقطعه عمر الناس وهو الادنى من المدينة وهو المقسم إلى كبير وصغير ، وكلام الزبير صريح في ذلك ، والصواب أن مهبط الثنية المعروفة بالمدرج أول شاطئ العقيق على ميلين من المدينة أيام عمارتها كما اقتضاه اختباري لمساحة

ما بين المسجد النبوي ومسجد ذى الحليفة ، وبه صرح الاسدى من المتقدمين فقال أن العقيق على ميلين من المدينة ، الميل الاول خلف أبيات المدينة ، والثانى حين ينحدر من العقبة فى آخره يعني المدرج ، وكأن من عبر بالثلاثة اعتبر المسافة من المسجد النبوى إلى أول بطن الوادى بعد القصر المعروف بحصن أبى هشا ومن عبر بالستة اعتبرها إلى طرفه الابعد وهو الذي به ذو الحليفة فأدخل بطن الوادي فى المسافة أو هو مفرع على القول بأن الميل الف ذراع والراجح الموافق لاختبارنا أنه ثلاثة آلاف ، خمسمائة ذراع ، وقال المصرى وادي العقيق أصل مسيله من النقيع قبلي المدينة على طريق المشمان وبينه وبين قباء يوم ونصف ويصل الى بئر على العليا المعروفة بالخليقة (بالخاء المعجمة والقاف) ثم يأتى على غربى جبل عسير ويصل الى بئر على بذى الحليفة المحرم ثم يأتى مشرقا الى قريب الحمراء التى يطلع منها الى المدينة ثم يعرج يسارا ومن بئر المحرم يسمي العقيق فينتهى الى غربى بئر رومة انتهي

وقوله ومن بئر المحرم يسمي العقيق اى فى زمنه كزماننا وهو العقيق الأدنى فى كلام عياض وقال عقب قوله والعقيق الذى جاء فيه انك بواد مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحليفه وهو الاقرب منها مالفظه وهو الذى جاء فيه أنه مهل اهل العراق من ذات عرق انتهي وهو خطا الان يحمل على ماذكره بعضهم من ان عقيق ذات عرق يتصل واديه بعقيق المدينة والمعروف قديما امتداده الى النقيع

(للبحث صلة) (ص ١٩٠)

(الرياض) (رشدى الصالح ملحس)

مكينة من أحسن طراز

ذات مكوك مدور

تصلح للخياطة والتطريز والتنبيت . وكيلها العمومى بالحجاز الشيخ محمد جميل رو يحى بجده . وتوجد بالمدينة المنورة بدكان السيد رشيد القزى بدرب الجنائز . فبادروا لمراجعتها تروا ما يسركم . وليس الخبر كالعيان ؟

استفتاء المنهل

الكتب والصحف التي أنصح للناشئة بمطالعتها

—٧—

تكملة ما نشر للاستاذ حمد الجاسر قاضي ضبا

ضرر الكتب والصحف

ان من الحكم العربية الصادقة (احذر عدوك مرة . واحذر صديقك الف مرة) ولعل المقصود من كلمة « الصديق » هنا هو متصنع الصداقة في الظاهر ، العدو المبين في الباطن ، الذي لا يريد أن يجاهر بالعداء خوفا من حبوط مساعيه ، في ايعمال الشر لمن يريد ايصاله اليه . وهذا « الصديق العدو » هو الذي ينال بغيته ؛ و يدرك اربه ؛ من ايقاعه بعدوه ابلغ الضرر ، وهو في مظهر الصديق الآمن بل الناصح النافع ، وما أكثر امثال من هذه صفته !! وما أشد ضررهم على الناشئة بمؤلفاتهم التي هي « السم في الدسم » وما أكثر انخداع الناشئة باقوالهم !!! ولا غرو فالفاظهم خلابة ، وعباراتهم جذابة ، وظاهرهم حسن ، وباطنهم إحَن !!!

* * *

يقول « بيدبا » الهندي أو غيره — والعهدة على الذاكرة الخوانة —: إن ذوي الحل والعقد من «الجرذان» عقدوا مجلسا تداولوا فيه الآراء ، لصدهجات عدوهم الألد « الهر » فظهر لهم ان خبثه ودهاءه يتمثلان في حالة هدوءه وسكونه حينما يفاجئهم وهم غارون غافلون ؛ لا يشعرون به إلا وقد (وضع الفاس في الرأس) فقرروا تعليق جرس في رقبته ، ليعلموا به مجيئه قبل وصوله اليهم ، وكان العثور

على من يقوم « بعملية » تعليق الجرس هو العقبة الكأداء التي لم يستطع أحد اجتيازها في سبيل تنفيذ ذلك القرار الحكيم !!

و « ناشئتنا » هل يعرفون عدوهم ؟ و إذا عرفوه فهل يعلمون غايات مساعيه الضارة ؟ و إذا علموها فهل يحتاطون و يسعون لدفعها قبل وقوعها ؟! أم يحتاجون إلى « جرس خاص » يعلق في رقبة ذلك العدو الحقيقي، لينتبهوا بجلجلته للاحتراس من الوقوع في شبكة غشه وخداعه ، واذن فمن يقوم باجراء « العملية » ؟؟!!! أن اعدى عدو للناشئة هم دعاة الالحاد وانصاره وحزب الشيطان واتباعه الذين يعرفون أنفسهم باسم « انصار الجديد » !

و يتلوهم — عداوة وتغريراً — مؤلفو ومترجمو تلك الروايات التي تسم الاخلاق بما فيها من الافكار الساقطة الدنيئة التي تدعو إلى التهتك والخلاعة والاستهتار والجبن والخور والهلع والتهور والانتحار ، وامثال ذلك من الغايات السافلة والصفات المرذولة ، التي هي حجر عثرة في سبيل تقدم الامة ونهوضها .

سر الجواب وخاتمته

إن « الخزانة العربية » ملأى بنفائس الكتب في مختلف الفنون ، وفيها غنية وقنية للناشئة عن تلك الكتب والروايات والصحف الموبوءة ؛ و إن في مؤلفات الادباء المعتدلين — في العصر الحاضر - من كتب وروايات وصحف - لمن لا تناسب الكتب القديمة ذوقه ، شفاء لعلة المدنف و إرواءا لغلة الصادى ، وسداً لعوز المحتاج

واذا لم يكن من مطالعة أي مؤلف مهما كان - بد ؛ فانني أنصح لكل ناشيء ان يدرس اولا ما يقدر على الحصول عليه من مؤلفات الامامين « ابن تيمية » الحراني ، و « ابن القيم » الدمشقي اللذين قال فيهما شاعر العراق العصري « معروف الرصافي » :

فدى « ابن القيم » الفقهاء كم قد دعاهم للصواب فلم يجيبوا
فني « اعلامه » للناس رشد ومزدجر لمن هو مستريب

نحـــــــا فيما أتاه طريق علم   نحــــاها «شيخه» الحبر الاريب

و « الشوكاني » اليمني ، و« صديق حسن» الهندي ، و « محمد عبده » و« محمد رشيد رضا » و « محمد فريد وجدي » و « مصطفي صادق الرافعي » و «محمد أحمد العدوي » المصريين وأري من الضروري أن يوجد في خزانة كل ناشيء من مؤلفات هؤلاء : كتاب زاد المعاد و « الدراري المضية» و «سبل السلام » و » الاسلام والرد على منتقديه » و « الاسلام والنصرانية » و «الوحي المحمدي و « الاسلام في عصر العلم » ودعوة الرسل » و « اعجاز القرآن » .

فمن تلك الكتب ــ مع سهولة اقتنائها ــ يستطيع القارىء الفطن ان يفهم حقيقة الدين الاسلامي خالية من كل شائبة ، ، يستفيد منها ثقافة جيدة ، وأدبا عاليا وحكماً رائعة ، ونصائح ثمينة ، تكفل لمن عمل بها (ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة) .

وليس في الصحف الكبري على اختلاف نزعاتها ونزع اعراضها ، فيما اعلم ، » وفوق كل ذي علم عليم » ــ صحيفة توافق وتلائم ناشئتنا من كل وجه .

وأما « الهلال « و « المقتطف» و« الرسالة » و« العرفان » و« التربية الحديثة » ونحوها ، فهي في رأيي ــ مع كثرة قيمة اشتراك الواحدة منها ــ والاقتصاد من لوازم الحياة الضرورية للناشئة ــ لا تصلح الا لفئة مخصوصة .

وخير لناشئتنا الاقتصار على مطالعة صحف بلادهم فهي كافية لهم الآن بصورة مجلة وان لنا في همة الاستاذ (الانصاري) ونشاطه ما يحقق أملنا بان : لنه ستكون (مجلة جامعة مانعة) يجد فيها الناشيء من فنون العلوم والآداب ما يشبع نهمته .

وإذا رأيت من الهــــلال نموه   أيقنت أن سيصير بدرا كامـــلا

ضبا   حمد الجاسر

المجتمع العربي القديم
كما نك تراه

على شاطئ وادى العقيق

﴿ تمهيد ﴾ القصة التي اقدمها لك ياسيدى القارئ هي قصة واقعة ، لم تنسجها يد الخيال ، ولم تنمقها افكار الرواة البارعين ، وهي ذات حلقتين منها سكنين فالحلقة الاولى صيغت حوادثها على شاطئ وادى العقيق بجوار المدينة المنورة حيث الهواء الممتع ، والمناظر الطبيعية الجذابة ، والجو الصافى ، والجمال الناضر ، والقصور الشاهقة التي تبدو بين البساتين الخضراء ، مشرقة البياض كما يبدو النوار المتفتح من خلال الاكمام . والحلقة الثانية جرت حوادثها في بغداد ، حيث ابهة الخلافة العباسية ، وروعة دجلة ، وعظمة الاسلام ، ومجد العرب ، ورفاهية الشعب اما زمن القصة فقد كان القرن الثانى الهجري ، في ابان خلافة هرون الرشيد ، وانت تعلم ان عصر هرون الرشيد كان ازهى عصور العباسيين ، بل هو العصر الذهبي الرائع الحافل بالمجد السامق ، والنهضة الوارفة . والغنى المدهش . وتتأمل وقائع القصة فتنجلى لك حياة الامة العربية الطامحة . كما يتبين لك من خلال سطورها الناطقة خلال والشرف والمروءة والعفة والوفاء والوئام ، تلك الخلال الحميدة التي كانت مستحكمة في قلوب أبناء الامة العربية نتيجة طبيعتهم المتأصلة الراسخة ، لا تكلف فيها ولا تعلم . وبالجملة فهذه القصة صورة حية ناطقة باخلاق اسلافنا الاماجد وانها لتمثل اثناء تفكيرهم ومجتمعهم اوضح تمثيل واشفه عن الحقيقة . ولهذا الامر نفسه اعارها كبار الادباء القدماء جانباً عظيما من الاهتمام ، وتداولتها كتبهم بالنقل والتثبيت مع ما فيها من طول ، فان شفوفها عن الحقائق التاريخية لعصر زاهر من عصور الحضارة الاسلامية ، مع بساطة متنها و وضوح مغزاها جعل اعلام الادب

يتسابقون الى تسجيلها ، تحلية لكتبهم ، وتسجيلا للتاريخ فى اسلوب القصة المتع الجذاب ، وممن نقلها من ائمة الادب العربي ابو الفرج الاصفهانى فى كتابه « الاغانى » وشهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري فى كتابه « نهاية الادب فى فنون الادب » وعنهما ننقلها لك . اما هما فقد اجمعا على القول بان راويها هو معبد اليقطيني المدني الذى — ان لم يكن بطلها — فقد شارك البطل فى بعض حوادثها ، وكان السبب فى ايصاله لمبتغاه فى النهاية كما ستراه ، ومعبد اليقطينى هذا كان سمير هرون الرشيد وخادمه الامين . قال معبد : —

الزائر

كنت منقطعا الى البرامكة الازمهم واسكن فى جوارهم ، وكانت لى دار لطيفة تشرف على جناتهم وقصورهم الشامخة ، فبينما انا ذات يوم فى منزلى فى منظرة مشرفة على الطريق وقد جاءتني احدى جوارى بصبوحى من اللبن ، اذ أتانى آت فدق بابى فخرج غلامى ثم رجع الي فقال لى : على الباب فتى ظاهر المروءة يستأذن عليك فأذنت له ، فدخل شاب مارأيت أحسن وجهامنه ، ولا انظف ثوبا ولا اجمل زياً منه ، من رجل دنف عليه آثار السقم ظاهرة ، فقال لى : انى احاول لقاءك منذ مدة ولا اجد الى ذلك سبيلا ، وان لى حاجة ، فقلت وما هى ؟

الصوت

فأخرج ثلاثمائة دينار فوضعها بين يدي فقال : اسألك ان تقبلها وتصنع فى بيتين قلتها لحناً تغنيني به ، فقلت : هاتها ، فانشدني

والله ياطرفى الجانى على بدنى　　لتطفئن بدمعى لوعة الحزن

أو لأ بوحن حتى يحجبوا سكني　　فلا اراه وقد ادرجت فى كفني

قال : فصنعت فيه صوتاً ثم انشدته اياه ، وأغمي عليه حتى ظننته قد مات ثم افاق فقال : أعد فديتك ! فناشدته الله فى نفسه وقلت : اخشى ان تموت

فقال : هيهات انا أشقى من ذلك ، ومازال يخضع لي و يتضرع حتى اعدته فصعق صعقة اشد من الاولى حتى ظننت ان نفسه قد فاضت ، فلما افاق رددت عليه الدنانير فوضعتها بين يديه ، وقلت : ياهذا ، خذ دنانيرك وانصرف عني قدقضيت حاجتك و بلغت وطرا مما اردته ، ولست احب ان اشرك في دمك ، فقال : ياهذا لاحاجة لي في الدنانير ، وهذه مثلها لك ، ثم اخرج ثلاثمئة دينار فوضعها بين يدى وقال : اعد الصوت على مرة اخري ، وحل لك دمي ! فشرهت نفسي في الدنانير وقلت لاوالله ولا بعشرة اضعافها الا على ثلاث شرائط قال وماهي ؟

الشروط

قلت أولاهن ان تقيم عندى وتتحرم بطعامي ، والثانية أن تشرب من الصبوح ما تطيب به قلبك وتسكن مابك ٠ والثالثة أن تحدثني بقصتك ، قال: أفعل ما تريد فأخذت الدنانير ودعوت بطعام فاصاب منه إصابة معذر ، ثم دعوت بالصبوح فشرب وأنشدته شعرا غيره في معناه وهو يشرب و يبكي ؛ ثم قال : الشرط أعزك الله ! فانشدته صوته ، فجعل يبكي أحر بكاء ، و ينشج أشد نشيج و ينتحب ، فلما رأيت مابه قد خف عما كان يلحقه ، ورأيت الصبوح قد شد قلبه كررت عليه صوته مرارا ، ثم قلت : حدثني حديثك ، فقد اشتقت الى سماعه

من العقيق

فقال : أنا رجل من أهل المدينة خرجت متنزها في ظاهرها ، وقد سال العقيق في فتية من اقراني وأخداني ، فبصرنا بفتيات قد خرجن لمثل ما خرجنا له، فجلسن حجرة منا و بصرت منهن بفتاة كأنها قضيب قد طله الندى فابقت بقلبي جرحا بطيئا اندماله فمدت الى منزلي وأنا وقيذ ، وخرجت من الغد الى العقيق وليس به أحد فلم أر لها أثرا فجعلت أبحث وكأن الارض اضمرتها فلم أحس لها بعين ولا أثر ، وسقمت حتى أيس مني أهلي ، وخلت بي ظئري فاستعلمتني حالي ، ضمنت لي

كتمانها والسعي فيما أحبه ، فاخبرتها بقصتي ، فقالت لا بأس عليك ، هذه ايام الربيع ، وهي سنة خصب وأمطار وليس يبعد عنك المطر ، ثم هذا العقيق فتخرج حينئذ وأخرج معك فان النسوة سيجئن فاذا فعلن و رأيتها أتبعها حتي أعرف موضعها ثم اسعي لك في تزويجها ، فكأن نفسي اطمأنت الى ذلك و وثقت به وسكنت اليه فقويت وطمعت وتراجعت الى نفسي ، وجاء مطر بعقب ذلك وسال العقيق وخرج الناس وخرجت مع اخواني اليه ، فجلسنا مجلسنا الاول بعينه فما كنا والنسوة الا كفرسي رهان ، فأومات الى ظئري فجلست ، وأقبلت على أخواني فقلت : لقد أحسن القائل :

رمتني بسهم اقصد القلب وانثنت وقد غادرت جرحا به وندوما

فاقبلت على صواحبانها وقالت : أحسن والله القائل ، وأحسن من أجابه حيث يقول :

بنا مثل ما تشكو فصبرا لعلنا نرى فرجا يشفي السقام قريبا

فسكت عن الجواب خوفا من أن يظهر مني ما يفضحني وأياها ، وعرفت ما أرادت ثم تفرق الناس وانصرفنا ، وتبعتها ظئري حتى عرفت منزلها ، وصارت الى فاخذت بيدي ومضينا اليها ، فلم نزل نتلطف حتى وصلنا اليها ثم شاع حديثي وحديثها وظهر ما بيني و بينها ، فحجبها اهلها وسدوا ابوابها ، فمازلت اجهد في لقائها فلا أقدر عليه وشكوت ذلك الى أبي لشدة ما نالني ، وسألته خطبتها لي ، فمضى أبي ومشيخة اهلي الى أبيها فخطبوها ، فقال : ولوكان بدأ بهذا قبل أن يفضحها و يشهرها لأسعفته بما التمس ، ولكنه قدفضحها فلم أكن لأحقق قول الناس فيها بتزويجه اياها ، فانصرفت على يأس منها ومن نفسي قال معبد : فسألته أن ينزل بجواري وصارت بيننا عشرة .

احضار الفتى الى جعفر بن يحي

ثم جلس جعفر بن يحي فأتيته فكان أول صوت قلته صوتي في شعر الفتى فطرب طربا شديدا وقال : ويحك ! ان لهذا الصوت حديثا فما هو ؟ فحدثته فأمر باحضار الفتي فأحضر من وقته ، واستعاده الحديث فاعاده .

تزويجه بالفتاة

فقال جعفر : هي في ذمتي حتى أزوجك اياها ، فطابت نفسه ، وأقام معنا ليلتنا حتى اصبح ، وغدا جعفر الى الرشيدفحدثه الحديث فعجب منه وأمر باحضارنا جميعا فاحضرنا ، وأمر بأن أقول الصوت في حضرته ففعلت فسر وسمع حديث الفتى ، فأمن وقته بكتاب الى عامل الحجاز باشخاص الرجل وابنته وجميع أهله الى حضرته ، فلم تمض الا مسافة الطريق حتى احضروا ، فامر الرشيد باحضار أبي الجارية اليهفأحضر وخطب اليه الجارية للفتيواقسم عليه أن لايخالف أمره ، فاجابه وزوجها اياه ، وحمل الرشيد اليه الف دينار لجهازها والف دينار لنفقة طريقه ، وأمر للفتى بالف دينار ولي بالف دينار ، وأمر جعفر لي ، وللفتى بالف دينار . وكان المدينى بعد ذلك من ندماء جعفر بن يحي .

تعليق

أأتممت يا سيدى القارئ مطالعة هذه القصة الشائقة التي تمثلت فيها خصال الحب النزية والشرف والمروءة ؟! لاشك أنك قد لمست وقد اشرفت على ختامها بر معبد بقاصده كما أنك قد أحسست بوفائه ، وشهامة جعفر بالتوامه تزويج الفتي من الفتاه على بعد الشقة ، وتقاطع اسباب الوصال ، ثم تجد من فوق كل هذا هارون الرشيد يربو على كرم جعفر واريحيته ، فينفذ أمره الى من يحمل له الفتاة

وأهلها من المدينة الى بغداد ، ثم ترى كيف زوجها من بعضها ، وترى كيف تناثرت الوف الدنانير فرحا بهذا القران السعيد ، الذى ارضى به معبد وجعفر وهرون اخيرا ، ضمائرهم الحساسة ازاء الفتى الحزين . فهذا كله مثال بارز للشهامة العربية والنبل العربى ، والكرم العربى ، والاحساس العربي .

عبد القدوس الانصارى

مصنوعات

المعمل العربى الاسلامى الجزائري

روائح عال بانواعها . عطورات عال بانواعها

لصاحبه : السيد الحاج الزاوى بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعى بالمدينة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

سيفتتح للمعمل فرع فى مكة المكرمة وجدة

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامى وجهود وكيله بالمدينة حضرة لوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل الفائقة بان يراجعوا الوكيل المشار اليه فى محله بقرب باب السلام بالمدينة

نفسية الاحاديث !!
دلالة وعلاج

للأديب عبد الله عريف ، عضو البعثة العلمية بمصر

أرادت مجلة « المنهل » الغراء أن تعقد بيني و بين قرائها صلة فكرية ، مظهرها ذلك الاحتكاك الفكرى ، او التجاوب العقلى بين الكاتب والقارىء ، واحاديث المقالة ، أو أدب المقالة ـ الشائع بين كتابنا ـ لا يعين بقوة على هذا التجاوب بين الكاتب والقارىء ذلك ان المعاني التي يتناولها أدب المقالة ـ فى اكثر الاحايين ـ و بخاصة ، الاجتماعية منها والعاطفيه يكون القارىء فيها أداة سلبية يستشعر منها الفكرة الخاطفة ، واللذة الحينية ولكنه واجد فى أدب البحث احتكاكا قويا ، يبعث على توليد أفكاره ، واستغلال عقليته ، وفيه استجابة لنداء الغرائز الفطرية فى تكوينه ، ومباعدة نافعة بين القارىء ومرض الاغمار الذهنى ـ الشائع بين المتعلمين من الشباب والناشئة ـ وأنا أعترف أن فقدان ادب البحث فى بلادنا منشأ مع الطالب من حداثة السن و بحسبنا دليلا خلوه من دراسة الادب العربى فى أدواره التاريخية . وليس هذا في أحاديث المقالة فحسب ، بل ان الاحاديث الشفهية بعد خليقة بالاسف المرير ، ان كانت الاحاديث توصف بالاسف — فللاحاديث نفسية تدل فى وضوح على مكانة الفرد أو الأمة ، وحظها من الثقافة والتفكير باكثر مما يدل الشاعر أو الكاتب على ذلك لان فى الاحاديث ارسالا للنفس كما هى ، فى غير اعمال أو تصنع .

والجماعة الغالبة ـ من المتعلمين عندنا ـ لا تجيد التحدث ، وهى لا تكاد تطيق وضع الالفاظ المحدودة للمعاني النفسية التى تريد التعبير عنها ولسنا نستثنى

من هذا الا أفراداً قلائل تدهشك بقوة منطقها ، لان تفكير الامة وعقليتها يتمثلان في الجماعة الغالبة - كالقصيدة تدل بوحدتها كاملة - لا البيت والبيتين - على قيمة الشاعر ومكانته الفنية بين الشعراء - والنبوغ الفردي لا يدل على غير حظ صاحبه من القدرة والتفوق .

وليس فقط فقدان قدرة التعبير ، بل أن مادة الحديث ليست سوى احاديث فراغ وشقشقة لسان ، او هي اذا كانت في طبقة خاصة (حوانيت) صغيرة تمتلىء جوانبها ببضاعة الفكرة الخاطفة ، والمعلومات السريعة ؛ يعرضها الشباب أمام بعضهم في مجالسهم الخاصة ، لينال احدهم الاعجاب المؤقت من اخوانه .

هذا هو تصوير الاحاديث سواء منها الكتابية أو الشفهية ، فما دلالة ذلك التصوير من نفسية الامة ؟ ثم ما هو طريق العلاج والارتفاع ؟! هذان سؤالان نضعهما لنجيب عليهما في صراحة . وجوابنا على السؤال : ان السبب في هذا الفقر الادبي في البحث والمادي في التحدث هو عدم استكناه معاني الحياة الزاهرة وعدم الوصول الى الثقافة العالية ، ونضوب مادة الحديث الذي يغذي العقل ، فالمعاني عند ما تقوى في نفس صاحبها تبحث عن الالفاظ فتجدها سهلة مطواعة ، وهذه النتيجة الطبيعية تؤدي مفعولا عكسيا عند ما تقف المعاني ، وتتضاءل ظلال الثقافة ، وقد كان ذلك التأثير العكسي واضحاً جليا فيما قدمنا من الحديث ، من ضعف في أدب البحث وخور في أدب التحدث وهو فوق دلالته على ذلك يدل على عدم استكمال القوي التفكيرية في الامة وهذه الدلالة تبدو واضحة لمن يندس في المجالس و بين الطبقات المتعددة والمتباينة في نوع حديثها وتفكيرها ، ليرى مواكب من العقليات تسير في اتجاهات مختلفة ومتباينة ايضا

ولسنا نحجم عن ابداء رأينا الخاص في علاج هذه الحالة النفسية في جسم الامة وكيانها ، و رأينا ان تهتم الهيئات العلمية فتتدارك هذا السيل الجارف من صغار الشباب الذين يستبقون الحياة ، وطريقها الى ذلك يستلزم تفكيراً جديا في

علاج ناجع نرجو أن توفق اليه ، وهى ان فعلت فلا شك انها تحتفظ بكيان الثقافة فى هذه البلاد المقدسة التى كاد يودى بها الجهل فى عصور خلت وشيء آخر ان فعلته ساعدت على تنمية ثقافة جيدة قوامها البحث والتنقيب ، ذلك هو العناية ببحث الآداب العربية واستغلال دروس الانشاء وعقد مسابقات دراسية بين الطلبة والمدارس اننا ان قمنا بهذا أدينا واجبا قومياً لبلادنا ، ومشينا بها خطى واسعة نافعة ، اذن فالعلاج الناجع ـ في نظرنا ـ هو تنمية الثقافة وتقوية التفكير وتنمية الثقافة والتفكير هي الغرض الاول من التعليم ، فما أحرانا بالعمل الايجابي لأداء أسمى اغراض التعليم وأحقها بالعناية .

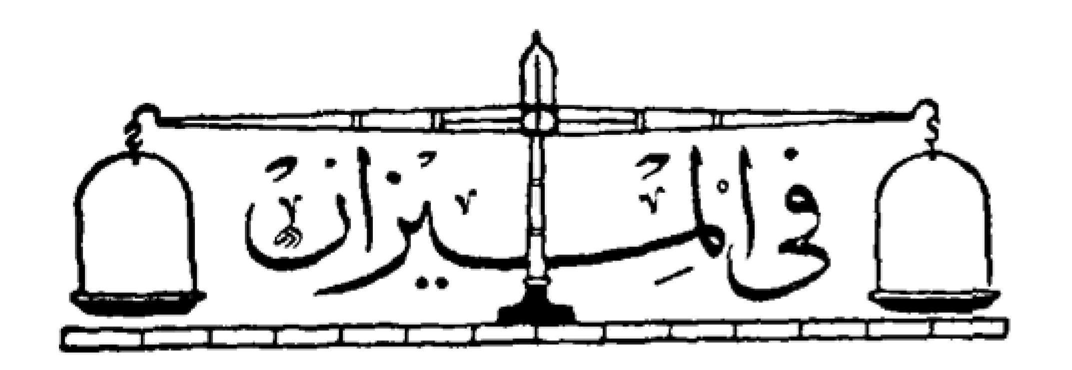
هذه كلمة اكتبها فى عجلة السفر نزولا عند رأى الاستاذ عبد القدوس ، وفى نفسي شعور بضرورة العودة الى الموضوع لايضاح بعض جوانب البحث فالى عدد قادم .

عبد الله عريف

الى اصحاب السيارات والمطابع



ان عبد القادر افندى منصور المتخرج من معمل « شوصو » بباريس وصاحب ورشة تجديد الرادياتورات ولحام المعادن بالاوكسجين مستعد بتجديد رادياتورتكم ولحام ادواتكم من اى معدن كانت ، كبر حجمها اوصغر ، بلحام الاوكسجين الفعال شرفوه بورشته بحارت الباب بمكة المكرمه بالحجاز تجدوا ما يسركم



من تراثنا الخالد

(٢) ابو عبد الله ابن بطوطة

الرائد العربي الخالد

صفحة من طموحه ومغامراته

يخلدها كتابه « تحفة النظار فى غرائب الامصار »

(٢)

ياشباب الاسلام ! خذوا درس الطموح السامي
والمغامرة الحازمة من سيرة هذا الشاب المغوار

ومما استرعى نظرنا بصورة خاصة ، اثناء دراستنا لرحلته « تحفة النظار فى عجائب الامصار » مالاحظناه فيه من النزوع الى التجدد بحسب اقتضاء الاحوال فعند ما يكون رحالتنا فى الهند يلبس لباس اهلها ، و يصنع صنيعهم فى الامر الدقيق والجليل ، حتى انه ليصطاد صيدهم ، و يجاهد الكفار فى سبيل الله جهادهم بل و يتعلم لغاتهم ، و يتأثر عاداتهم ، و يتخلق باخلاقهم ، و يخاطب ملوكهم وامراءهم وتدب عقارب الحسد فى صدور بعض حواشى هؤلاء الملوك فيمعنون في الكيد لهذا الرحالة الشاب ، ولكنه ينجو منهم باعجوبة هى نتيجة عقله الثاقب وذكائه العبقرى ... واذا وصل هذا الجواب بلاد التركستان فانه ينزل كذلك بزيهم ويركب عرباتهم ، و يعنى بوصف هذه العربات عناية الرائد الحصيف ، و يصبح كانه واحد منهم فى المآكل والمشرب وفي كل شيء !

ومع ما يعرو الرحالة النازح ، من اضطراب اعصاب وانتهاك قوى وخور عزيمة و بلبلة فكر فان جوابتنا قد سلم من هذه العوارض طيلة رحلاته الشاقة العالمية فكان مفعم الجوانح سروراً مملوء القلب ابتهاجاً ثابت الجنان لدى الصدمات رابط الجأش حين الا زمات وكانما قد قلبه من فولاذ وجسم من صخر صلد وكان واعيته « حاك » لكل ما مر عليه فهو يسجل له الحوادث والوقائع والملاحظات تسجيلا فنيا دقيقا و يحفظها له في طياته فاذا ما يلزم النبث يجد كل حوادث رحلته محفوظة مضبوطة في « اسطوانة » قلبه الرائعة ومع هذه الحافظة النادرة تجده ذا عقل خصب ورو ية المعية فما تمر عليه حادثة او منظر او مخبرة الا واستخرج منه العبر والعظات والفوائد الجزيلة ادبية او عمرانية او اقتصادية او اجتماعية .. مما جعل كتابه اشبه شيء بدائرة معارف القرن الهجرى الثامن

اسمع ما يقول عن خدام المسجدالنبوى في عهده ...

وخدام هذا المسجد الشريف وسدنته فتيان من الاحابش وسواهم وهم على هيئات حسان وصور نظيفة وملابس ظراف وكبيرهم يعرف بشيخ الخدام وهو في هيئة الامراء الكبار

واسمع ما يقول عن ثغر جدة في زمنه : —

وهى بلدة قديمة على ساحل البحر يقال انها من عمارة الفرس وبخارجها مصانع قديمة ، و بها جباب الماء منقورة في الحجر الصلد يتصل بعضها ببعض تفوت الاحصاء كثرة »

وعند ابن بطوطة نبوغ عظيم في تلقف اللغـات ، فقد فهمت من دراستى لكتابه انه يتقن « العربية » وانه على الماm بالبربرية والفارسية والهندية والتركية ؛ اما اللغة العربية فهى لغة وطنه وهو أحد العلماء فيها والبربرية هي لغة قبيلته « لواتة » وأما الفارسية فانما قلنا انه على الماm بها بدليل المخاطبات التى كانت تجرى بينـه و بين السلطان « محمد شاة » بهذه اللغة ، وبدليل ماشحن به مؤلفه من كلماتهـا وعباراتها . وهكذا شأنه في الهندية والتركية .

اما دقة ملاحظاته في وصف مشاهداته فحدث عن البحر ولا حرج ، فها هو يصف النباتات والاشجار والمآكل والمشارب والملابس والمظاهر والمصنوعات التي تكون له بها علاقة ما وصف الخبير المدقق الذي يعني بانتظام الوصف وشموله والكشف عن المنافع والمضار والاسباب والمسببات.. استرعي نظره ، وهو سائح في بلاد الترك شكل هذه « العربات » التي تجرها الخيل في تلك البلاد ، فيركبها المسافرون وتجتاز بهم المسافات الشاسعة وهم من صناديقها الكبيرة ، في غرف واسعة مؤثثة باللوازم ، تجعلهم في راحة من الشعور بمشاق السفر واهواله — استرعي نظره هذا اللون الجديد من أدوات السفر والانتقال فعني بوصفها وصفاً دقيقاً خالداً قال في الفصل الذي عقده لهذا الغرض والذي جعل عنوانه هكذا : —

« ذكر العجلات التي يسافر عليها بهذه البلاد »

« وهم يسمون العجلة عربة (بعين مهملة و راء و باء مفتوحات) وهي عجلات تكون للواحدة منهن أربع بكرات كبار ، ومنها ما يجره فرسان ، ومنها ما يجره أكثر من ذلك ، ويجرها أيضاً البقر والجمال ، على حال العربة في ثقلها أو خفتها والذي يخدم العربة يركب احدى الافراس التي تجرها ، ويكون عليه سرج ، وفي يده سوط يحركها للمشي ، وعود كبير يصوبها به إذا عاجت عن القصد ، وهي خفيفة الحمل ، وتكسي باللبد أو بالملف [1] ويكون فيهما طيقان مشبكة ، ويرى الذي بداخلها الناس ويرونه ، ويتقلب فيها كما يحب ، وينام ويأكل ويقرأ ويكتب وهو في حال سيره . والتي تحمل الاثقال والازواد وخزائن الأطعمة من هذه العربات يكون عليها شبه البيت كما ذكرنا وعليها قفل » اه

فهذا الوصف الحافل لنوعي العربات ، يدل على مبلغ حذاقة ابن بطوطة في استعراض مشاهداته ، ولو قام اليوم فني بليغ وازمع وصف هذه العربات لما زاد شيئاً عما سجله ابن بطوطة في كتابه منذ عدة قرون !

(١) الملف عند عرب المغرب هو ما يعرف الآن عند عرب المشرق بالجوخ .

ومن دقة ملاحظاته تعمقه إلى حقائق المسميات وفلسفة الاسماء ، ومن ذلك قوله عن اقليم « بنجاب » بالهند : ان السبب فى اطلاق هذا الاسم عليه انه ذو أنهار خمسة . قال : والبنج فى لغتهم معناها خمسة ، والآب هو النهر .. أى الاقليم ذو الأنهار الخمسة . وقد وصف هذه الانهار الخمسة . واذن فلقد أوصلنا ابن بطوطة إلى ادراك سر تسمية بنجاب بهذا الاسم المركب تركيباً مزجياً قد يخفى على كثير من الناس !

المدينة المنورة « باحث »

نجاح باهر

جاءنا من الاستاذ عبد الخالق عامر مدير مدرسة حائل الأميرية ان الأمير عبد الله نجل سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد أمير حائل قد نجح فى الأختبار السنوى بمدرسة حائل الأميرية بتفوق باهر فنهنئ سمو والده الكريم بهذا النجاح ونرجو له دوام التقدم ؟

نتيجة الاختبار السنوى

لمدرسة التهذيب

جاءنا من ادارة مدرسة التهذيب انها اجرت اختبارها السنوى فى الوقت المقرر لاختبار المدارس الاميرية وقد جرى هذا الاختبار من قبل هيئة من العلماء والادباء . وقد اسفرت النتيجة عن نجاح ٦٩ فى المائة من مجموع طلبة المدرسة . وعطلت المدرسة الدراسة فى فصلى الاسد والسنبلة حسب نظام مديرية المعارف العامة وخصصت الادارة ثلاث ساعات من كل يوم للقرآن المجيد عناية بحفظه فنسأل الله لها التوفيق المطرد في اداء مهمتها العلمية ودوام التقدم .

دراسات غربية

هيجو فى الحياة

١٨٠٢ — ١٨٨٥ م

للاديب احمد رضا حوحو

كان « لامارتين » الشاعر الفرنسى المشهور فى أوج عزه ، وقوة شبابه متنعما بالشهرة الطائرة ، ومحتلا زعامة الادب الفرنسي حينما طلع نجم « هيجو » فى عالم الادب فنقش اسم « هيجو » فى سجل الآداب الفرنسية ، وصاحبه لا يتجاوز الرابعة عشر من عمره ولم يعبأ به أحـد فى بدأ امره ، ومن كان يتصور ان هذا الطفل سيزاحم كبـار الادباء امثال « لامارتين » في مراكزهم ؟! ومن كان يخال انه سيناقشهم مناقشة حاسمة حتى يحتل أمكنتهم و يستولى على سلطانهم ؟!

وفي الحق ان الادب الافرنسي يوم ظهر نجم «هيجو» كان يتخبط فى غياهب التقليد القديم ، ويتضجر من آلام الضعف ، و يبكى مادته التى يراها تلفظ آخر أنفاس الحياة ، فكان « هيجو » هو الطبيب المختص الذى عالج أمراض الأدب وكان هو البطل الوحيد الذي بعث الحياة فى هذا الادب ، وكان قـد القحه من شبابه وغذاه بآماله ، فعاد ذلك الشيخ الهرم شابا قويا فى زهرة الحياة .. وكان هو الزعيم الفريد الذى نهض بالادب بعد النضال الشديد ، فاخرجه من ذلك العالم المظلم الى عالم آخر مشرقة انواره ، والبسه حلة قشيبة بديعة ، بدل تلك المرقعات البالية «فهيجو» أذن هو زعيما لادب الفرنسى فى القرن التاسع عشر غير مدافع !

ولادته ونشأته

ولد «فيكتور هيجو» [1] فى فرانسا سنة ١٨٠٢ م من ابوين من كبار الشعب واغنيائه . فقـد كان ابوه من عظام قواد الامبراطورية الفرنسية إذ ذاك وكان

(١) فيكتور : هو اسم الاديب المترجم الشخصى . اما هيجو فاسم عائلته

هيجو ــ وهو طفل ــ يتبعه فى غالب اسفاره الحربية ، فانتقل معــه الى ايطاليا ثم الى أسبانيا فشاهد تلك المعارك الهائلة ونشأ بينها ، فجعلت منه رجلا يعرف قيمة الحياة و يعرف لمــا ذا يعيش الانسان ، وأراد هيجو ان ينظم تلك المعارك واذا به يرسمها بقلمه الساحر رسما دقيقا و تصور ها تصويرا رائعا ولا أنسى ذكر قصيدته الخالدة « بعد المعركة » تلك القصيدة التى جمعت بين تصوير الشجاعــة والنبل ، والحماسة والحلم والتضحيه والرأفه بالضعيف حتى ولو كان عدوا لدوداً !

واليك ماخصها : ــ

« بعدما انتهت المعركة بين الاسبانيين والفرنسيين تلك المعركة التى انتصر فيها الفرنسيون خرج القائد هيجو والد الاديب فيكتور هيجو ، يجول فى ميدان الحرب و بينما هو كذلك إذ سمع أنينا فتأمله واذا به أحــد الاسبانيين الجرحى ملقى بين جثث الاموات ينادي بصوت خافت : «اسقونى » ! ! اسقونى ! ! ولما اقترب القائدمنه ليسقيه صوب ألجريح اليه بندقيته و رماه، فسقطت الطلقة أمام القائدولم تصبه ، فالتفت فى تلك اللحظة لخادمه وقال له : « اسق هذا المسكين على كل حال ؟ !

حياته الادبية

كان هيجو فى منتصف العقد الثانى من عمره حينما ظهرت ثمرة قريحته الاولى فى عالم الادب

و برغم حداثة سنه اخذت فرائده تترى ، فالتفتت انظار الادباء اليه ، ومنحه « شاتو بريان » احد كبارهم لقب « الطفل السامى » وما كاد يتم عقده الثانى حتى ظهرت اشعــاره مجموعة ، واعتبر خصما للامارتين ، واستمر فى التأليف ، فاصدر « اوراق الخريف » ثم » المشرقيات » ثم الاصوات الباطنية » وغيرها من الدواوين الشعرية التى يقف الانسان مدهوشا امام متانة اسلوبها ، وتدفق

خيالها ، وجمال مناظرها ، واستطاع « هيجو » وهو لا يزال في الخامسة والعشرين من سنه ان يلفت انظار الملأ حوله ، فملا كثر المعجبون ، به وتجمهرت أتباعه فأخذت حينذاك في تجديد القديم وتقوية الضعيف ووضع الاوزان الجديدة في الشعر التي لم تكن معروفة قبله واشتدت المعركة بينه وبين خصومه ، وحمى وطيسها ، وكان محورها « الأدب المسرحي » واخذ هيجو يظهر كل آن مسرحيات جديدة لم تكن عرفت في الادب الفرنسي بعد . ودامت الخصومة بينهم وبينه عشر سنوات متوالية ، اى حتى انخرط هيجو في سلك الاكاديمية وغاص في بحور السياسة .

حياته السياسية

وفي سنة ١٨٤١ قبل هيجو عضوا في الاكاديمية الفرنسية ، وخاض الحياة السياسية فعين عضوا في المجلس الفرنسى الاعلى في ولاية « لويس فيليب » وعين نائب الشعب في عهد الجمهورية الثانية ، وحقا لقد كان لسان حال الامة الفصيح يدافع عن حقوقها و يذود عن حريتها بكل اخلاص ، فهجر في سبيلها الادب ، وانقطع عن الشعر والكتابة ولم يعد اليهما الا بعد مانفي الى البلجيك في شهر ديسمبر سنة ١٨١٥ ومن منفاه اخرج تلك الاهاجي السياسيه والرسائل النقدية اللاذعه ، « كالعقوبات »[1] التي نال فيها من نابليون الثالث ، ومن هناك ايضا اصدر تلك القصص الحزينة والمآسي المؤثرة كالبؤساء وعمال البحر وغيرهما . ولم يؤب الى بلاده الا بعد ان قضى تسعة عشر عاما في المنفي تعد من اخصب ايامه الادبية . وفي سنة ١٨٧٠ هبط أرض فرانسا ولكنه لم يطق الحياة السياسية كما كان يظن بل جمع بين السياسة والادب وظل مستمسكا بزمام قيادة الفكر والامة محرجا للناس درره النثرية والنظمية .

١) كتاب العقوبات كما يتبادر بل هو نظم

اخلاقه ونهايته

كان هيجوا يحمل بين جنبيه نفسا عالية وكبرياء عظيمة ، غير ان حلمه ورزانته ومتانة اخلاقه هي التي كانت تغطي تلك الكبرياء ولكنها كثيرا ما تظهر في خلال كتاباته التي حررها في حالات الغضب والتأثر . وكتاب « العقوبات » يشير الى ماقلناه .

وكان هيجو يحب الاطفال الى حد الافراط ، وكانت له بنية كانت غرامه وبهجة حياته . وفي ذات يوم بينما كان يتجول معها على ضفاف « السين » اذ سقطت بغتة في النهر فاختطفتها امواجه المتلاطمة بسرعة جبارة ، فذهبت الى مقرها الاخير وتركت اباها يندبها و يبكيها صباح مساء ، بدموع عينه وعبرات قلبه وظل بقية حياته حزينا عليها . وقد كان احد الاساتذة الفرنسيين يؤكد لنا ان جميع كتابات هيجيو التي حررها بعد فقدان ابنته تتضمن حزنه عليها وكان يستدل بقصائد هيجو الكثيرة ، ومنها قصيدة يقول فيها :

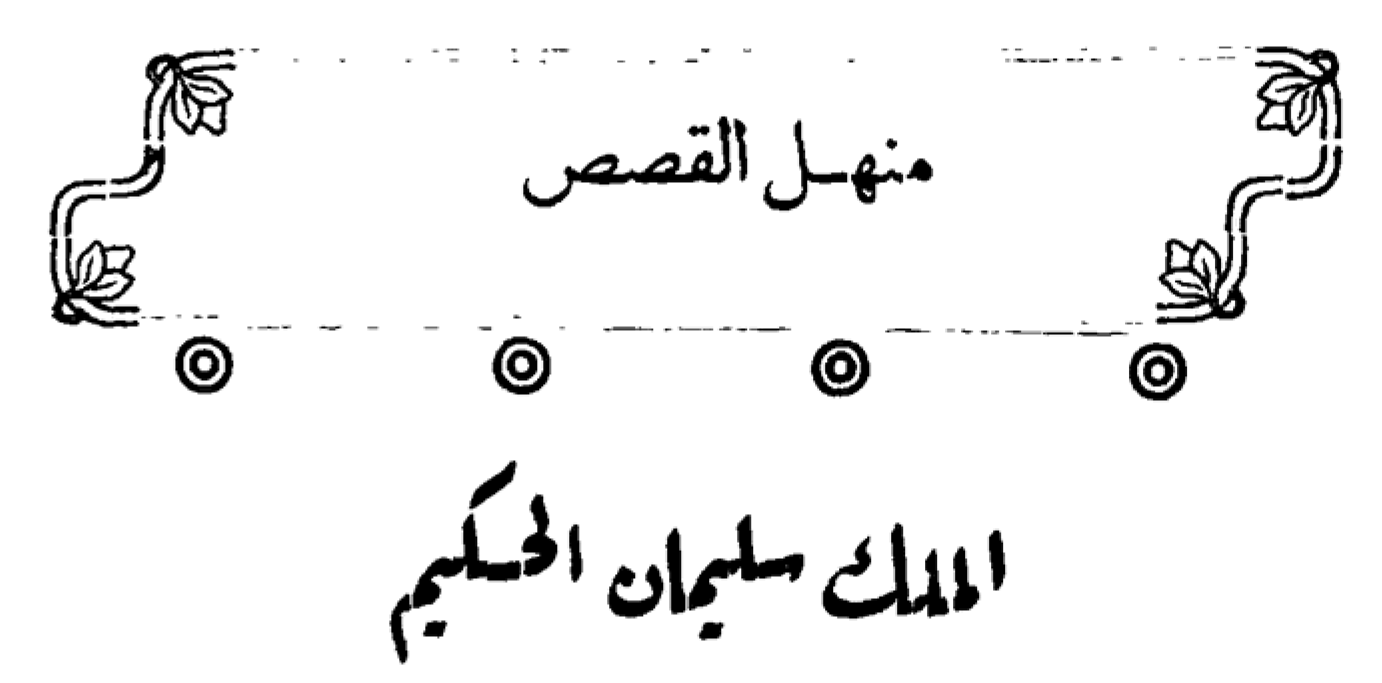
« انى كلما جلست على كرسى في احد البساتين العمومية لا اشعر الا والاطفال تلتفت حولى ، ولما ادر لم ذا ؟! هل لأنهم يعلمون انى احب مثلهم الطيور والهواء والازهار ! ويعلمون انى مسرور مثلهم ، واكثر منهم فيما سلف » .

فيؤكد هذا الاستاذ بان هيجو يعني بقوله :(فيما سلف) قبل وفاة ابنته .

ومما يحكي عنه ايضاً أنه كان يجمع أحيانا أطفال جيرانه في مسكنه ، ويضع لهم عسلا في صحن فوق منضدة مرتفعة ، فيحاول الاطفال اقتحام المنضدة والحصول على العسل ، ويظل هيجو على مقربة منهم يرمق بعين السرور حركاتهم وسكناتهم

وبعدما بلغ من العمر ثلاثا وثمانين سنة أفل نجمه وذلك في سنه ١٨٨٥ ، بعد ما احتل مركزا عاليا في قلوب الامة الفرنسية التي كانت تقدره . وقامت حكومته بدفنه في موكب رهيب لم يسبق له مثيل ؟

أحمد رضا حوحو



الملك سليمان الحكيم

بقلم الاستاذ عبد الحميد أبو حامد استاذ اللغات الاوربية بمدرسة تحضير البعثات

أشخاص القصة : —

سارة	صديقة	الملك سليمان الحكيم
دبورة	رجلان	سياف

المنظر الاول

سارة على باب كوخها

صديقة : صبحك الله بالخير . لقد أتيت لأرى ولدك الجديد ، فهل هو ذكر أو أنثى ؟

سارة : انه ذكر ، ولا أخفي عنك سروري بمولده الآن عشرة أيام من عمره . لقد اخذه السكرى فهيا لتريه (تدخل الصديقة الى الكوخ)

الصديقة : (خارجة) انه طفل ظريف لطيف ممتلىء الجسم . والان فانى سارية الى دبورة أزورها فقد وضعت هي الاخرى طفلا وسأرى أيهما أكبر وأسمن.

(تخرج الى كوخ دبورة . تخرج دبورة من كوخها لتستقبلها)

دبورة : صباح الخير أيتها الصديقة !

الصديقة : لقد أتيت لارى طفلك الجديد بعد إذ رأيت طفل سارة فهو طفل ظريف سمين

دبورة : ان طفلى نائم الآن ولكن يمكنك ان تدخلى لتنظرى اليه .

(تدخلان)

﴿ المنظر الثانى ﴾

نفس المنظر · بالليل

دبورة : ماذا أفعل ؟ ماذا أفعل ؟ فقد مات طفلى . والآن فأن لسارة طفلا وليس لى . إذن لاستبدلن بطفل سارة طفلى الساجى .

(تذهب الى كوخ سارة وتخرج حاملة طفلا فتدخل به الى كوخها تحمل طفلها الميت الى كوخ سارة)

﴿ المنظر الثالث ﴾

نفس المنظر . فى الصباح

(تدخل سارة تصرخ وتولول ذاهبة الى كوخ دبورة)

دبورة : صباح الخير ياسارة ! لماذا تبكين ؟

سارة : لقد مات طفلى الصغير . لقدكان ممتلئا حياة ونضارة حين آويته الى الفراش ولكنى فى هذا الصباح حين ذهبت لآخذه وجدته ميتاً · انه وهو مسجىٌّ على الفراش لا أشك فى انه طفلى

(تصرخ فتدخل الصديقة)

الصديقة : لماذا تولول سارة ؟

دبورة : لقدمات طفلها

الصديقة : يالها من مسكينة ! لقد كان طفلك يشع حياة حين رأيته .

سارة : نعم . ولست أدرى ماذااصابه ، ثم ان هـذا الطفل الميت لايشبه طفلى فطفل دبورة يشبه طفلى

(دبورة يتملكها الغضب)

الصديقة : سأذهب لارى طفل دبورة (تخرج)

سارة : مالك والغضب يادبورة فان الحزن يجعلنى اتفوه بالفاظ لاأدري كنهها

دبورة : مسكينة انت ياسارة. ولكن يجدر بك بان لاتقولي بان طفلك يشبه طفلي

(تخرج الصديقة من الكوخ)

الصديقة : ولكن هذا الطفل يشبه طفل سارة ولست اشك في ذلك

دبورة : انكم ان تفوهتم بهذا مرة اخرى لاصبن عليكم جام غضبي فما يجدر بنا الا ان نكون اصدقاء لانتناحر ولا نتشاجر

سارة : لست راغبة في العراك ولكني اظن انك اخذت طفلي

دبورة : انك أمرأة سوء . تريدين أن تأخذي طفلي لان طفلك قدمات اذهبي عني واعزبي عن وجهي !

الصديقة : عندي حل لمضلتكما . هيا اذهبا فأتيا بالطفل الميت ، فأذا حضر تما الطفلين فسنري ان كان الطفل الميت هو طفل سارة أو طفل دبورة فقد رأيت الطفلين حين كانا على قيد الحياة

دبورة : لست اريد أن أري الطفل الميت فلا تحضراه هنا

سارة : انك اذن راغبة عن مساعدة صديقتنا ، فما أظن الا انك أمرأة سوء وماتريدين الا الشجار .

الصديقة : لا يجب أن نتشاجر هنا فهيا نعرض خصومتنا على الملك .

سارة : هو هذا . هيا الى الملك سليمان فهو نعم الملك . وانه لفي مقدوره أن يحكم بيننا أي الطفلين هو الميت . هيا فاحضري طفلك يادبورة

﴿ المنظر الرابع ﴾

خارج قصر الملك سليمان

(النسوة الثلاث يذهبن الى قصر الملك . يقف خادم بالباب)

الخادم : ماذا تردْنَ ؟

سارة : نريد مواجهة الملك.

الخادم : لا يستطيع الملك مقابلة احد فهو فى فراشه فلا يمكنكما أذن رؤية الملك اليوم

دبورة : هيا اذن نعود فالملك لايستطيع مواجهتنا اليوم

الصديقة : لابد من رؤيته اليوم . هلا تفضلت وسألته أن يسمح لنا بمواجهته ؟ إنك كسول يا هذا .

الخادم : لست بالكسول فانى لأعرف بان الملك سليمان ملك عظيم فهو لايواجه مثلكن وطفلك سيصيح . بزعجنا فهيا الى منزلكن .

دبورة : نعم إن طفلى سيبكى ويحدث جلبة حين يرى الملك . لابد من أن نعود الي بيوتنا .

الصديقة : (تدس شيئا من النقود فى يد الخادم) هلا كنت خادما ظريفا فذهبت تستعطف لنا المليك بدخولنا عليه ؟

الخادم : انتظرن قليلا فأذهب لسؤاله

سارة : انه ويا للعجب لابد أن أخذ نقودا من النسوة الفقيرات اذا كن يردن مواجهة الملك (يعود الخادم)

الخادم : هيا فقد سمح لكن الملك بمواجهته . تفضلن !

المنظر الخامس

داخل قصر الملك . يقف النسوة الثلاث أمام الملك

الملك : فيم اختصامكن ؟

سارة . أيها الملك ! لى ولد ، ولدبورة طفل أيضا وقدمات أحدهما ولكنى أشتبه في أن يكون طفل دبورة هو الذى فارق الحياة وأظن أن دبورة قد استبدلت بطفلها الميت طفلى الذي لايزال على قيد الحياة .

دبورة . أيها الملك ! إن سارة لغضبى لان طفلها قد مات فلما حضرت أترى طفلى أرادت أن تأخذه بدلا منه

الصديقة. أيها الملك لقد رأيت الطفلين وأظن ان الطفل الميت هو لدبورة كما أظن أنها قد أبدلته بطفل سارة فى سكون الليل حين كانت سارة قد غلبها النعاس .

الملك : ناد السياف وأخبره بأن يحضر سيفه .

(يدخل رجل متقلد سيفا)

الخادم : ياصاحب الجلالة ها هو السياف .

الملك : هاتى الطفل هنا . (يأخذ الخادم الطفل من دبورة ويحضره الى الملك)
إنى ملك عادل ولست أعرف لأيكما هذا الطفل ؟ هل هو طفل دبورة أو طفل سارة ؟ ولكنى يجب ان أعدل بينكما وعليه فسأشطر هذا الطفل الى شطرين فتأخذ سارة النصف الذى يخصها وتأخذ دبورة النصف الآخر .

دبورة :هو هذا ياصاحب الجلالة . إنك ملك حكيم . هيا فاشطره شطرين

سارة : ولكن الطفل يموت ان فعلت به هذا !

الملك . نعم سيموت الطفل ولكنك ستأخذين نصفه ولا يكون هناك داع لشجاركما بعد ذلك .

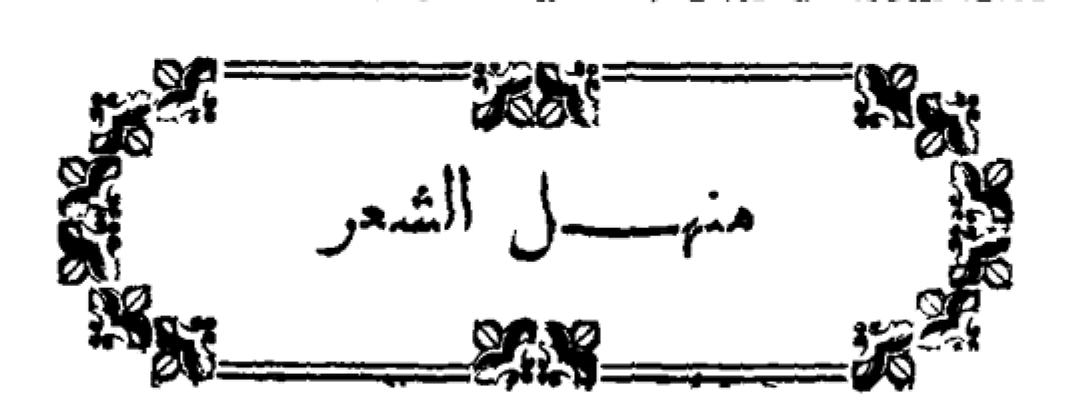
سارة . أيها الملك المعظم . أبق على ولدى ولا تشطره . اعط الطفل لدبورة ولكن لا تزهق روحه .

الملك : أعط الطفل لسارة فهو طفلها وأيم الحق . هى تريد الطفل أن يعيش فهى إذن أمه . أما دبورة فهى امرأة سوء قد استحلت لنفسها طفل سارة (يدخل خادمان فيأخذان دبورة الى الخارج)

الصديقة . انك ملك عدل . ابقاك الله ياسليمان الحكيم .

الكل . ليحفظه الله !

« تمت »



أيها البدر!!

للاستاذ (م. ع) محمد رضا عارف

أيها البـدر المنيرْ   أنت لي نعم السميرْ

أنت يابدرُ سميرُ الشعراءْ   ونديمٌ لجميع العاشقين

تبعث العطف خيوطاً من ضياء   فتواسي بالحنان الساهدين

ليتني مثـل الطيـورْ
بجناحـــين أطيرْ
بين أمـواج الأثيرْ
في مساء أو بكورْ !!

***

نُورك «المنهل» من بين الغيوم   غمر البحر وأكناف الروابي

فاذا الشاعر في صمت الوجوم   يرقب الكون بحزن واكتئاب

من ذرى تلّ صغيرْ
قائم بـــين الصخورْ
حيث لا روض نضيرْ
لا ولا ماء غـــدير !!

أيها البدر أعد لي ذكرياتي واماني الحب في عهد الشباب
حسبي مالاقيته من حسرات وعناء في ميادين الطلاب

فانا الحرُّ الكسيرْ
جئت استوحي السرورْ
منك في وقت قصيرْ
أيها البدر المنير !!

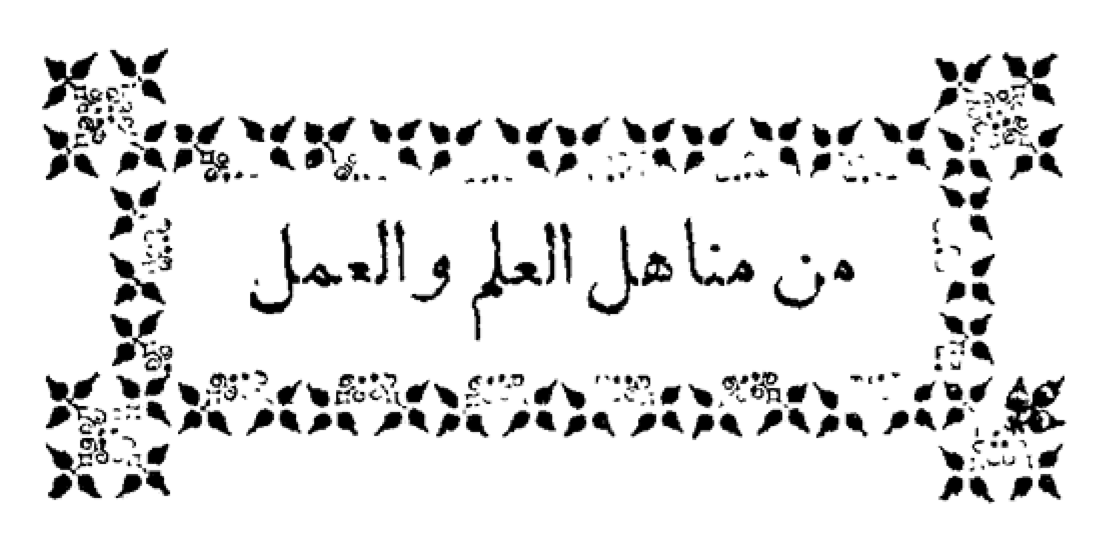
* * *

اغمر النفس بفيض من شعاع وأنِرْ ظلمة روحي في الحياة
انما الأنوار في دنيا الصراع بلسم العاثر، مشكاة الغواة

فاضِئ بين الصدورْ
وتغلغل في الشعورْ
رب وحي في السطورْ
صيغ من سطعة نورْ !!

* * *

جدة (م . ع)



الجرائد الناطقة

غداً تسمع الصحف كما تسمع «المذياع»

نشرت مجلة «الهلال الغراء» تحت العنوان المتقدم مقالا ممتعا برهن على الخطى الواسعة التي يخطوها العالم في ميادين التقدم العلمي الباهر، وافادة لقراء المنهل رأينا ان نلخص ذلك المقال لهم فيما يلي لما فيه من متعة وطرافة وتنوير: —

«ستكون صحف المستقبل «جرائد ومجلات» تجمع صفحاتها ثلاثة عناصر العنصر الاول سطور تقرأ والثاني صور ترى والثالث اصوات تسمع، وذلك ان المحررين لن يكتفوا باقلامهم وآلات التصوير فحسب بل يحملوا معهم اجهزة لتسجيل الاصوات المقترنة بالحوادث التي يشاهدونها والموضوعات التي يحررون فيها ومن ثم تطبع هذه الاصوات على صفحات الجريدة فيتم بها اخراج النبأ او المقال الذي لم يعد يكفي ايراده مكتوبا مصوراً فحسب.

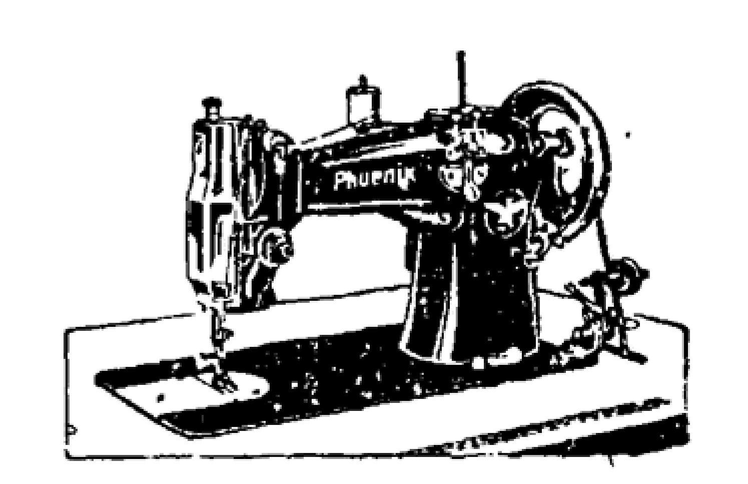
والذي ارتأى هذه الفكرة واستطاع تنفيذها بجهاز بسيط قد يؤدي الى تغيير خطير في عالم الصحافة — هو المخترع الامريكي «و. ج. ه. فينيش فهذا الجهاز الذي اخترعه يسجل الاصوات التي تريد الصحيفة «نشرها» ثم تنقل هذه الاصوات الى الواح من المعدن كهذه التي تنقل عليها الصور ثم تطبع هذه الالواح على صفحات الجريدة

بطريقة كيماوية خاصة، فتخرج الجريدة مشتملة على سطور «صوتية» ينزعها القارئ ويديرها على جهاز يشبه الفونغراف فيسمع تلك الاصوات مقترنة بما في الجريدة من انباء ومقالات

و يقول هذا المخترع ان الاجهزة اللازمة لتسجيل الصور وطبعها على الورق لايزيد ثمنها على ٣٠٠ جنيه فقط اما «الفونغراف» الذي يحتاج اليه القارئ فزهيد الثمن جدا . لانه اما اسطوانة اوعجلة تدار عليها الاسطر الصوتية تحت ابرة تهتز و يمكن ادارة هذه السطور عشر مرات اواكثر تاتي بعدها كما تلتقى الجريدة كلها

ويمكن ان تنقل هذه الاصوات من اقليم الى اقليم باللاسلكي او التلفون فاذا احدث مساء هذا اليوم زلزال فى امريكا امكن للقارئ أن يقرأ صباح الغد وصفا لهذا الحادث ، وان يري صوراً لما أدي اليه ، وأن يسمع كذلك اصوات البيوت وهى تتهدم ، والناس وهم يستنجدون »

بشرى للخياطين



مكائن الخياطة الجديدة الالمانية

توجد هذه المكائن الفريدة اليدوية والرجلية المستوردة من معمل «فونيكس» الالمانى

لدى الشيخ عبد القدوس الافغاني بالمدينة المنورة توجد كافة انواعها حسب رغبة الزبائن والخياطين و بغاية المهاودة و باسعار لا تزاحم تمتاز هذه المكائن بجودة الصنع وحسن التركيب وجمال المنظر وسهولة الاستعمال وهي مضمونة الى خمسة عشر سنة قيمة المكينة ذات الرجل من ثماني جنيهات انكليزية ذهبا الى تسعة . وقيمة المكينة اليدوية من خمس جنيهات انكليزية ذهبا الى ستة . المخاطبات تجرى مع ادارة مجلة المنهل

نوادر المخطوطات

ونفائس المطبوعات

جنى النحلة فى كيفية غرس النخلة (*)

للشيخ احمد بن حسن حلوانى المدرس بالحرم النبوى

والنخلة لها شبه بابن آدم فى طباعه وخواصه فى جملة احوال ، كما هو مبين فى كتاب (ابن وحشية فى علم الفلاحة) ، وقد قال ﷺ : (اكرموا عمتكم النخلة) فسماها عمة ، لأن العمة والعم أقرب شيء للانسان .

أما تسميد النخلة المسمي فى اصطلاح مصر (بالسباخ) ، وفى أصطلاح اهل الحجاز (بالتدمين) ، فهو أحسن شيء لكثرة طرح النخلة اواعطاء الدبس ، ويكون من خشى (؟) البقر أو بعر الجمال ويدفن تحتها فى الشتاء ، واحسن انواع السماد جميعه هو التمر المتخمر أذا طرح تحت النخلة فى الشتاء ، فانه هو الاكسير الاعظم لكثرة طرح النخلة ، واسهل طريقة لاستحضاره ان تدفن مواعين فى أيام الصيف وتطرح فيها السقيط والانيط والمداس بالارجل وفضلات الطيور من الثمار وتضع فوقها الماء وتسدها وفى الشتاء تطرح تحت كل نخلة مقدار ثلاثة أرطال من ذلك التمر فانه بهذه الصورة لا يتكلف عليك شيئا لان هذه الثمار الساقطة هى تالفة عليك على كل حال .

(الشرط السابع) هو جعل حفرة تحت النخلة كالحوض وتكون ملآنة ماء على الدوام بطول السنة ، يعنى لاتجف تلك الحفرة أبداً ، فهذا الشرط فى السابع هو روح الثمرة ، ولايكثر الطرح الا منه خصوصا فى الارض التى تكون آبارها طوالا ، او الارض التى تكثر فيها الرمال ، واحسن الارض لغرس النخل هى الارض الطينية الحلوة الحمراء ودونها السوداء ودونها المرملة ودونها المالحه . وهذا ما حضرنى الان فى خصوص النخلة ، والا فزاياها وفوائدها وفضلها على جميع المغروسات

(*) تكملة ما نشر سابقا من هذه الرسالة

لو اردنا ان نكتب فيه اسفارا لوسعه المقام . وفي ظني ان من عنده فدانا [1] واحدا في الديار المصرية واراد ان يجعل محصوله في كل سنة مائة جنيه ذهبا لما يمكنه ذلك الا ان غرسه نخلا بالكيفية التي ذكرناها وقد رأينا وشاهدنا ان النخلة الواحدة تطرح ثلاث ارادب من التمر يعني نحو الأربعمائة اقة ، وما هذا الا من جودة الغرس وقوة الماء . وهذه ادني فوائد النخلة ، واما زمان النقل والغرس وكيفيته وتلقيحه وتحسين الثمر وتنشيفه وحفظه عن السوس او ليزيد في القيمة بالطبيعة او بالصناعة مثل ان يجعل منه خلال عند اهل العراق ، وسلوق عند اهل الاحساء فقد وكلناه الى فلاحي كل جهة بحسب مايقتضيه الحال عندهم ؛ لان هذا يختلف على اختلاف عروض البلدان واطوالها وعلى مقدار شدة الحر والبرودة والرطوبة واليبوسة وهو مذكور في المطولات من كتب الفلاحة ولا تسعه هذه العجالة واقوى عمدتهم فيه على التجربات

« قال في نسخة الاصل . وقد انتهت الرسالة في غرة ربيع الاول سنة ١٣٠١ على يد جامعها الفقير الى رحمة ربه : امين المدني »

المنهل

(١) جاء في هامش النسخة الاصليه مانصه : « ومساحة الفدان ستون مترا في ستين مترا تقريبا ، والمتر هو ذراع وثلث عملا عند اهل الحجاز ، والمتر يزيد عن الوارالهندى مقدار اصباعين، والمتر ينقسم الي مائة سنتم » اه

لا تنس ان احسن البطاريات
والاتاريك اليدوية تباع
بأسعار مهاودة بدكان عبد الرحمن بخارى المدنى
بالمسعى باب السلام الكبير